**نضال المغرب من اجل الاستقلال واستكمال الوحده الترابية**

**تمهيد:**

عرف المغرب في الفترة الممتدة ما بين 1930 1956 اندلاع نوع جديد من المقاومة اشتهر باسم الحركة الوطنية.

- ما المقصود بالحركة الوطنية ما هي مراحلها ونتائجها ؟

**النشاط الاول: الحركه الوطنيه بالمغرب 1930-1956:**

## 1-1- تعريف الحركه الوطنيه :

يقصد بالحركه الوطنيه النظام السياسي التي شهده المغرب كردي فعل ضد نظام الحمايه في الفتره الممتد ما بين 1930 1956 مرت في نضالها من مرحلتين مرحله المطالبه بالاصلاحات ومرحله المطالبه بالاستقلال.

## 1-1- ظروف نشاه الحركه الوطنيه:

زهره الحركه الوطنيه بالمغرب التي كانت تعرف باسم كتله العمل الوطني نتيجه تضافر العديد من الاسباب نلخصها في ما يلي:

* تمادي سلطات الحمايه استغلال المغرب وابتعادها عن مضمون معاهده الحمايه مما زاد في تنامي الشعور الوطني والكراهيه ضد المستعمر.
* ظهور طبقه ونخبه من الشباب المثقف القادر على تحمل مسؤوليه النضال السياسي.
* اصدار فرنسا لظهير 16 ماي 1930 المعروف بالظهير البربري والهادف الى التفريق بين العرب والامازيغ واخضاع القبائل الامازيغيه للمحاكم العرفيه والمحاكم الجنائيه الفرنسيه.
* التاثر بالحركات الاستقلاليه في العالم وخاصه في المشرق العربي.

## 1-3- وسائل العمل:

- اعتمدت الحركه الوطنيه وسائل سلميه متعدده من جرائد واحزاب ومساجد وتجمعات وفنون ومدارس بهدف التواصل مع جميع فئات المجتمع المغربي.

- من اهم الاحزاب التي ظهرت نذكر:

* **في المنطقه السلطانيه:**

تاسست كتله العمل الوطني سنه 1934 وانقسمت سنه 1937 الى:

* الحركه الوطنيه لتحقيق الاصلاحات بزعامه علال الفاسي .
* الحركه القوميه المغربيه بزعامه محمد الحسن الوزاني.
* **في المنطقه الخليفيه:**
* حزب الاصلاح الوطني سنه 1933 بزعامه عبد الخالق الطوريس.
* حزب الوحده المغربيه 1937 بزعامه محمد المكي الناصري.

**النشاط الثاني:** **مطالب ومراحل الحركه الوطنيه المغربيه:**

## 1-1- المرحله الاولى: مرحله المطالبه بالاصلاحات 1930- 1944:

تقدم زعماء الحركه الوطنيه في المنطقتين السلطانيه والخليفيه بمجموعه من المطالب الاصلاحيه التي دعت سلطات الحمايه الى الالتزام بمضمون معاهده الحماية.

ومن اهم المطالب التي تم التقدم بها نذكر:

**المجال السياسي الاداري**

**المجال الاجتماعي**

**المجال الاقتصادي**

- تحسين وضعيه الفلاح المغربي.

- المساواه بين المغاربه والاجانب في الضرائب.

- حمايه الصناعه التقليديه من المنافسه الاجنبيه.

- اجباريه التعليم الابتدائي.

- محاربه الاميه والبطاله.

- بناء المستشفيات والمدارس.

- تحديد ساعات العمل في ثمانيه.

- الغاء الاداره المباشره وانشاء نظام اداري مبني على اسس المعاهدات الدوليه.

- احترام الوحده المغربيه.

- تاسيس مجلس وطني.

- الغاء وسائل التعذيب.

## 2-2- المرحله الثانيه المطالبه بالاستقلال 1944-1956:

ساهمت مجموعه من العوامل في انتقال الحركه الوطنيه من المطالبه بالاصلاحات الى المطالبه بالاستقلال:

* عدم استجابه سلطات الحمايه للمطالب الاصلاحيه وتماديها في ممارسه الاستغلال المكثف للمغرب.
* استقلال عديد من الدول في العالم والمشرق العربي.
* استقلال عديد من الدول في العالم والمشرق العربي.
* حدوث تحول في موقف السلطان محمد الخامس الذي بدا يتمرد على سلطات الحمايه وينحاز الى الصفوف الحركه الوطنية.
* ظهور بوادر تاسيس الامم المتحده والميثاق العالمي لحقوق الانسان الذي ينص على حق الشعوب في تقرير المصير.

**ملحوظه:**

* اعتمدت الحركه الوطنيه في هذه المرحله على نفس الوسائل السلميه مع ظهور احزاب جديده يتطابق اسمها مع طبيعه المرحله كحزب الاستقلال وحزب الوحده الوطنيه.
* اضطرت الحركه الوطنيه منذ 1953 الى نهج الكفاح المسلح الى جانب العمل السياسي نتيجه مجموعه من الاسباب:
* تدهور اوضاع الطبقه العامله التي انخرطت في العمل المسلح وتنفيذ العمليات الفدائيه.
* تاثير اغتيال فرنسا للزعيم النقاب التونسي فرحات حشاد.
* نفي فرنسا للسلطان محمد الخامس وتوليه ابن عرفه مما ادى الى اندلاع ثوره الملك والشعب في 20 غشت 1953.

**اهم المطالب الاستقلاليه:**

تمثل وثيقه 11 يناير 1944 اشهر نموذج للمطالبه بالاستقلال تقدم به اعضاء حزب الاستقلال وتضمن الدعوه الى استقلال المغرب في ظل نظام ملكي دستوري شوري.

# استنتاج:

- امام ضغط المقاومه السياسيه والمسلحه دخلت فرنسا في مفاوضات مع المغرب كان اهمها مفاوضات اكسليبان ما بين 22 و 27 1955 1955 واسفرت عن ذهاب ابن عرفه رجوع محمد الخامس من منفى بمدغشقر الى فرنسا سنه 1955 .

- جوج مارس 1956 الغه فرنسا معاهده الحمايه واعترفت باستقلال المغرب كما رجع السلطان محمد الخامس الى المغرب.

- 7 ابريل 1956 و الغيات الحمايه الاسبانيه.

- 29 اكتوبر 1956 والغيام نظام الدولي في طنجه.

- بعد حصول المغرب على الاستقلال والغاء الحمايتين الفرنسيه والاسبانيه اسرع المغرب في استكمال الوحدات الترابيه ام من خلال مجموعه من المراحل.